ISSN (1681- 6870)

تباين نمو سكان محافظة بابل للفترة 1987-2018

م.م وسام عبد الله حسين سلطان[1]
[1] جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم الجغرافيا، العراق

م.م دنيا شكر النجار[2]
[2] جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، قسم الجغرافيا، العراق

المستلخص

تعد دراسة نمو السكان إحدى الدراسات الحديثة وذات أهمية في الوقت الحاضر، نظراً للنتائج المترتبة عليه، من حيث زيادة أو نقصان حجم السكان، واستنزاف الموارد الطبيعية والمشاكل السكانية الأخرى، ويرتكز نمو السكان على ثلاث عناصر مهمة هي المواليد والوفيات والهجرة، ومن هذا المنطق نبعت فكرة البحث والذي سيتناول نمو سكان محافظة بابل وتباينه الزماني والمكاني طيلة الفترة 1987-2018م.

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على واقع معدلات النمو السكاني السنوي في محافظة بابل وتباينه المحلي بحسب الاقضية التابعة لها، وقد أثرت جملة عوامل ديموغرافية واقتصادية واجتماعية وتشريعية وأمنية وسياسية على المعدل وتباينه السنوي في المحافظة، كما وتم الاعتماد على طريقة الوسط الهندسي المتبعة في دائرة السكان للأمم المتحدة لحساب اتجاه وتباين معدل النمو السنوي لسكان منطقة الدراسة، إذ أنهُ يقيس أثر كل العوامل المتسببة في نمو السكان سواءً كانت من تأثير الزيادة الطبيعية للسكان (المواليد والوفيات) أم بتأثير الزيادة الديناميكية المتمثلة بصافي الهجرة وتغير الحدود الإدارية في المحافظة.

كشفت الدراسة عن معدل نمو سنوي بلغ 2,2% سنوياً للفترة 1987-2018 وتذبذبه خلال هذه الفترة ، إذ بلغ 2,8 % للفترة 1987- 1997 خلال هذه الفترة مر على البلاد الظروف الحرب العراقية – الإيرانية وما نتج عنها من حالات ترمل وانخفاض في معدلات الخصوبة، وكذلك بحكم العقوبات المفروضة على العراق خلال التسعينات من القرن الماضي، والحركة المكانية للسكان بعد أحداث 1991م، ثم بلغ ذروته للفترة 1997-2010 اذ سجل 3,6% سنوياً وذلك بتأثير إقبال عدد من الأسر إلى تشجيع المواليد وتحسن الوضع المعاشي والصحي في المحافظة ، ثم انخفض المعدل الى 2,3% سنويا للفترة 2010-2018 بسبب إتباع السكان لسياسة تنظيم الاسرة وخاصة بحكم التعرف على الثقافات الأخرى باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأستنتج أيضاً بوجود تباين مكاني في المعدل حسب الاقضية التابعة لمحافظة بابل بتأثير عوامل ديموغرافية واقتصادية واجتماعية.

الكلمات المفتاحية: نمو السكان، التباين المكاني، محافظة بابل، صافي الهجرة ، المعدل السنوي.

The Growth Variation of the Population of Babylon Province for the Period 1987 - 2018

Wissam Abdullah Hussein Sultan **Donia Shaker Najjar**
Mosul University / College of Education for Humanities / Iraq
wissamakra@yahoo.com dandansh814@gmail.com

Abstract:

The study of population growth is one of the most recent and important studies at present, due to its consequences, in terms of increasing or decreasing the size of the population, depletion of natural resources and other population problems, and the population growth is based on three important elements are births, deaths and migration. The research will address the growth of the population of Babil province and its temporal and spatial variability over the period 1987-2018. The research aims to shed light on the reality of the annual population growth rates in the province of Babylon and its local variation according to its districts. It measures the impact of all the factors that cause population growth, whether from the impact of natural population growth (births and deaths) or the dynamic increase of net migration and T administrative boundaries in the province.

ISSN (1681- 6870)

The study revealed an annual growth rate of 2.2% per annum for the period 1987-2018 and fluctuation during this period, the rate is low as it reached 0.6% for the period 1987-1997 due to the Iraq-Iran war and the resulting cases of widowhood and a decline in fertility rates, As well as the sanctions imposed on Iraq during the nineties of the last century, and the spatial movement of the population after the events of 1991, and then peaked for the period 2005-2010, recorded 4.5% annually, due to the impact of a number of families to encourage births and improve the living and health situation in the province. The rate decreased to 2.6% per annum for the period 2010-2018 due to the population's adoption of family planning policy, especially as a result Find out about other cultures using the means of social communication, also concluded that there variation in the spatial rate by districts in the province of Babylon, the impact of demographic, economic and social factors.

Keywords: The Annual Population Growth, Geometric Mean.

المقدمة

تأتي أهمية جغرافية السكان من دراستها المباشرة للإنسان في عدده ونموه وتوزيعه المكاني والتغيرات الحاصلة عبر الزمن، (لذلك يمكن تعريفها بأنها وصف أحوال السكان المتغيرة عبر الزمن من حيث حجم ونمو وتركيب وتوزيع السكان وتفسيرها علمياً) [1] ،

وتعد دراسة نمو السكان من أكثر موضوعات السكان التي تتصل بجغرافية السكان وذلك لان تغير حجم السكان يتطلب وضع خطط وبرامج تنموية لتلافي حدوث أي مشكلات ناتجة عن النمو السكاني، وعند الاهتمام بدراسة السكان من حيث نموهم وتوزيعهم وأنماط حياتهم من خلالها سوف نوضح واقع كثير من المجتمعات السكانية وإيجاد التباين المكاني لهم، يسعى الباحثون في جغرافية السكان إلى الكشف عن التباينات أو التشابهات في جوانب ديمغرافية متعددة كالمواليد والوفيات والهجرة والفئات العمرية والنوعية[2].

وفي العلاقة المتينة بين السكان واختلاف توزيعهم ونموهم جاء هذا البحث عن النمو السكاني في محافظة بابل للفترة 1987-2018م واقتصر على سنوات التعداد والتقديرات السكانية خلال الفترة المذكورة لتوفر البيانات لدى الجهاز المركزي للإحصاء العراقي .

مشكلة البحث

تحدد مشكلة البحث بوجود تباين زماني ومكاني لمعدلات نمو سكان محافظة بابل طيلة الفترة 1987-2018م، إذ اسهمت جملة عوامل اجتماعيه واقتصادية وسياسية وبيئية وأمنية في تباين معدل النمو.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع معدلات النمو السكاني السنوي في محافظة بابل وتباينه المحلي بحسب الاقضية التابعة لها والبيئة، وقد أثرت جملة عوامل ديموغرافية واقتصادية واجتماعية وتشريعية وأمنية وسياسية على المعدل وتباينه السنوي في المحافظة خلال الفترة 1987-2018 .

منهجية الدراسة:

وقد اعتمد البحث على منهج التحليل الكمي لتحليل البيانات الاحصائية الرسمية المتعلقة بسكان منطقة الدراسة واستخراج معدلات النمو السكاني بالاعتماد على طريقة الوسط الهندسي خلال الفترة اعلاه.

ISSN (1681- 6870)

هيكلية البحث:

تضمن البحث ثلاث نقاط رئيسية أولاً: موقع الجغرافي والفلكي، ثانياً: نمو السكان السنوي، وثالثاً تباين معدلات النمو السكاني في المحافظة بحسب الوحدات الادارية (الاقضية) والبيئية لسنوات الدراسة، ثم توصل البحث الى جملة استنتاجات.

1- موقع منطقة الدراسة:

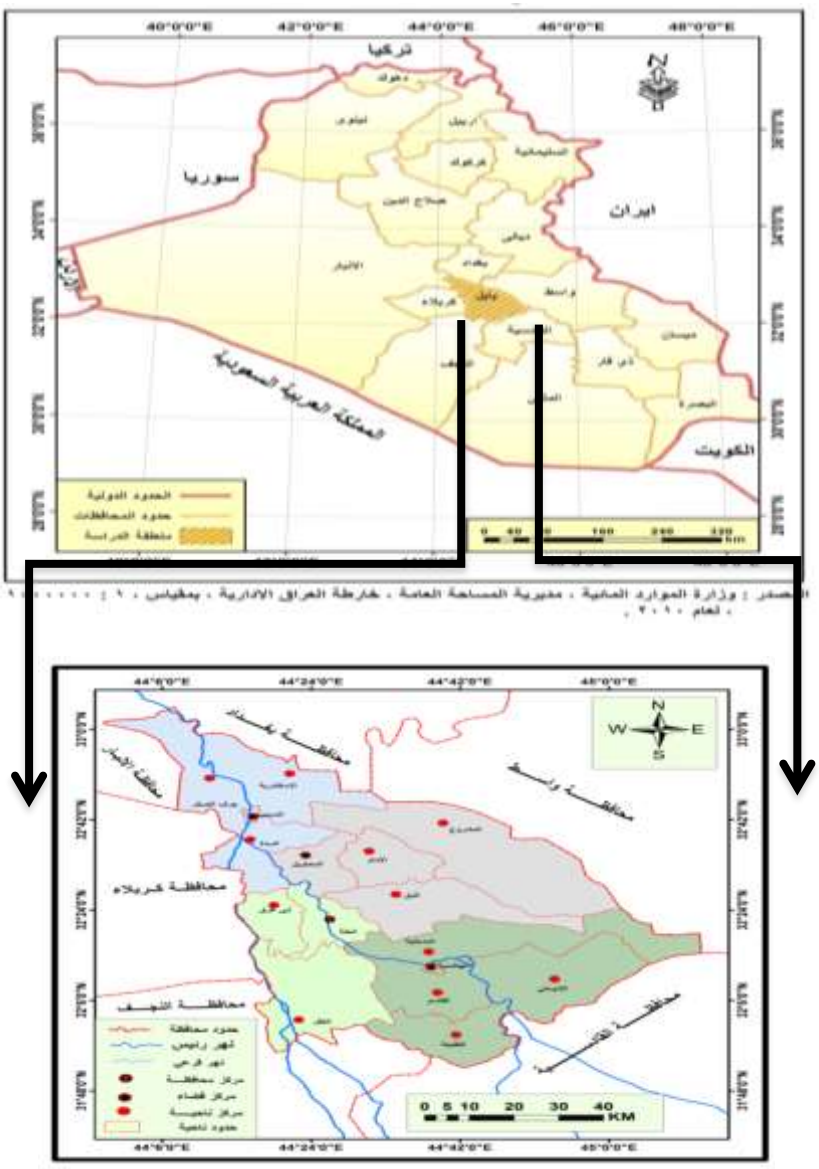

خريطة (1): الموقع الفلكي والجغرافي لمحافظة بابل[3]

ISSN (1681- 6870)

تقع محافظة بابل كما موضح من الخارطة (1) في الجزء الأوسط من العراق وفي وسط السهل الرسوبي، فلكيا بين دائرتي عرض (6 32ْ وَ 8 33ْ) شمالاً وقوسي طول (57 43ْ وَ 12 45ْ) شرقاً، وتتحد منطقة الدراسة على أساس التقسيمات والحدود الإدارية لمحافظات العراق، التي حددت حدود محافظة بابل التي تبدأ في أقصى الشمال الغربي للمحافظة عند نهر الفرات لتسير بإتجاه الجنوب الشرقي حتى تلتقي بمشروع المصب العام، لتشكل الحدود الشمالية لمنطقة الدراسة التي تفصلها عن محافظة بغداد، وتحدها من جهة الغرب محافظتي الانبار وكربلاء، ومن جهة الشرق ديالى وواسط ، والنجف والقادسية جنوباً لتشكل حدود منطقة الدراسة بمساحة تبلغ (5119كم^2) وبذلك تشكل 7,2% من مساحة القطر البالغة 444346كم^2[4] ، وبلغ عدد سكانها 2217368 نسمة حسب تقديرات لسنة 2018، وبنسبة 5,7% من إجمالي سكان العراق البالغ عددهم 38308000 نسمة، وبلغت الكثافة السكانية العامة للمحافظة 433 نسمة في كلم^2 وتأتي محافظة بابل بعد العاصمة إذ بلغت 7598 نسمة[5] ، وتتكون المحافظة من اربع اقضية كل من الحلة، المسيب، المحاويل، الهاشمية، أما الحدود الزمانية للدراسة فقد اعتمدت على ما هو متوفر من البيانات للفترة (1987-2018).

2- نمو السكان

تهتم جغرافية السكان بدراسة التغير السكاني والبحث في تباين معدلاته من مكان لأخر باعتباره أحد وظائف العوامل الديموغرافية وعند تقييمه لابد من أخذ العوامل الطبيعية والحياتية والاقتصادية بنظر الاعتبار، وفي ضوء ذلك إعتمدت الدراسة الى إظهار معدلات النمو السكاني السنوي على طريقة الوسط الهندسية[*] ، حيث شهدت المحافظة تغيراً في الحجم السكاني بيانات التعدادات السكانية والاسقاطات السكانية للمدة 1987 – 2018، بغض النظر عن طبيعة تلك البيانات من حيث قصورها وعدم دقتها أحياناً فإن كافة المؤشرات تشير الى التذبذب في إتجاه وتباين معدلات النمو السكاني نتيجة حركة السكان الداخلية بين الوحدات الادارية وكذلك اتجاههم نحو مراكز المدن .

يتضح من الجدول (1) أن هناك تزايداً عددياً لسكان محافظة بابل خلال الفترة 1987-2018م ، ناتجة عن عوامل اقتصادية وديمغرافية واجتماعية وسياسية، حيث بلغ معدل النمو السنوي 3,0% لفترة الدراسة وتعد هذه الفترة مظللة لطول مدتها 31 سنة، كما ويتضح من الجدول نفسه أن المعدل العام للمحافظة بلغ 2,8% للفترة 1987-1997، ويعد متوسطاً بحكم الظروف التي مر بها البلاد الا أن كان لارتفاع الزيادة الطبيعية واضحا اذ يمثل مصدرا اساسيا من مصادر الزيادة السكانية فقد حظي الانجاب باهتمام رسمي وفق تشريعات حكومية حفزت على زيادة معدلاته وقد سبق التشجيع على الزواج خلال فترة الحرب العراقية الايرانية ووضح اثر الهجرة الداخلية من خلال استقطاب العمالة العربية نمو سكان العراق بشكل عام خاصة من العمالة المصريين لسد نقص الايدي العاملة من الذكور، وعلى الرغم من أن جملة اسباب كانت تعرقل السير عملية النمو في المحافظة منها :

أ- الحرب العراقية-الإيرانية إذ استشهد عدد كبير من أفراد القوات المسلحة سنة 1987م، ممّا أدى إلى ترمل نسائهم خاصة الزوجات في سن الإنجاب (15-49) سنة وانخفاض عدد المواليد.

ب- انخفاض عقود الزواج المسجلة رسمياً في عموم العراق ومنها محافظة بابل ، وهناك هواجس في قسم من الأسر من تزويج بناتهم للشباب الملتحقين في القوات المسلحة خشية استشهادهم وترمل بناتهم، أما بالنسبة للذكور المنخرطين في الجيش فلم يفضل أغلبهم الزواج وأجل قسماً منهم زواجهم إلى ما بعد انتهاء الحرب العراقية-الإيرانية.

جـ- لا يخلو أثر الأسْر وإن كان بأعدادٍ قليلة في انخفاض الخصوبة للمتزوجين وغيابهم عن زوجاتهم أو العزاب الذين مضى على قيد أسْرهم سنوات طويلة وتأخير زواجهم لحين رجوعهم.

بالإضافة الى ذلك فرض الحصار الحضاري على العراق وفق قرار الأمم المتحدة المرقم 661 الصادر في آب/1990م ، إلاّ أنّ الهجرة محدودة في تلك المدة من المناطق الريفية إلى مراكز الاقضية الكبيرة ولاسيّما مراكز (الحلة ، المحايل ، المسيب ، الهاشمية) ، ربما حدثت هجرة معاكسة من الحضر باتجاه الريف نتيجةً لظروف الحصار من أجل توفير الأمن الغذائي للسكان، وبحثاً عن فرص العمل في جانب الزراعي، كما أنّ دعم الدولة للقطاع الزراعي في تلك السنوات من خلال استصلاح الأراضي وتسليف المزارعين وحماية المحاصيل الزراعية من الركود بحيث أصبح للإنتاج الزراعي دوره في تحقيق فرص العمل وتحسين المستوى المعاشي للفلاح، ولا يخفى أثر الإجراءات الرسمية لتخفيف الأعباء الاقتصادية عن الأسرة ومقاومة الحصار إذ أصدرت الحكومة سنة

1991م نظام البطاقة التموينية لتوفير الحد الأدنى من الغذاء، فضلاً عن استقرار السوق إثر تنفيذ مذكرة التفاهم التي وقعتها الحكومة العراقية والأمانة العامة للأمم المتحدة في 1996م وبموجبها أخذ العراق يصدر كميات محدودة من النفط إلى الخارج مقابل تزويدهِ بالغذاء والدواء، وهي كميات غير كافية، كما أتاح نجاح محصول القمح وتربية الأغنام والابقار سنة 1997م لقسم من الأسر التي تحسنت دخولها على تزويج أبنائها بالرغم من صعوبة العيش وقساوة الظروف الاقتصادية في وقت الحصار، وانخفاض مهور الزواج بمعدل 200ألف دينار للمرأة الواحدة[6].

ثم أرتفع المعدل النمو السنوي الى 3,6 % خلال الفترة 1997-2010 م، وقد يرجع السبب إلى وجود ولادات متأخرة (قرارات محكمة) لم يتم تسجيلها بعد ، أو من المحتمل ترحيل المواليد الأقل من سنة إلى السنوات التالية ، وهذا يرتبط بالغزو الأمريكي وحدوث حركة مكانية لقسم من الأسر بمغادرة القرى واتجاه الى وحدات إدارية المتمثلة بالمراكز الاقضية وكذلك حركة السكان داخل الوحدات الادارية خلال هذه الفترة بسبب الاوضاع الامنية التي شهدتها البلاد ومنها محافظة بابل ، فضلاً عن أثر ارتفاع معدل الزواج الخام إلى 20,5بالألف ، مما يترك أثراً على ارتفاع معدل المواليد الخام ، ثم انخفض معدل النمو السنوي الى 2,3% للفترة 2010-2018م يعزى الى إتباع السكان لسياسة تنظيم الاسرة وخاصة بحكم التعرف على الثقافات الأخرى باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والانتقال وحركة الداخلية المستمرة للسكان باتجاه مراكز المدن .

الجدول (1): اتجاه وتباين معدل النمو السكان السنوي في محافظة بابل للفترة 1987-بالمئة2018 [*] [7]

الاقضية	تعداد 1987	تعداد 1997	تقديرات 2010	تقديرات 2018	معدل النمو 87-97	معدل النمو 97-2010	معدل النمو 2010-2018
الحلة	369232	490279	756631	910464	2,8	3,4	2,3
المحاويل	143610	182069	313747	376812	2,4	4,2	2,3
المسيب	186290	241004	350587	418880	2,6	3,0	2,5
الهاشمية	198745	268399	495954	511211	3,1	4,8	2,0
المحافظة	897877	1181751	1847219	2217368	2,8	3,6	2,3

(*) المصادر :

1- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لعام 1987-1997م، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، 1987م

2- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات الإحصائية السنوية لعام 2018م

3- تم الاعتماد في استخراج معدل نمو السكان السنوي بإستخدام معادلة الوسط الهندسي[8]:

$$R = \left(t\sqrt{\frac{P_1}{P_0}} - 1\right) \times 100$$

إذ أن:- R : نسبة التغير السنوية أو نسبة الزيادة السنوية أو معدل النمو السنوي.

P1 : عدد السكان في التعداد الثاني (اللاحق).

P0 : عدد السكان في التعداد الأول (السابق).

t : عدد السنوات بين التعدادين.

ISSN (1681- 6870)

3- تباين معدل النمو السنوي

من الواضح ان معدلات النمو السكاني يتباين على حسب اقاليم كانت أو دول أو محافظات ويرتبط ذلك بعوامل ثقافية ودينية واجتماعية واقتصادية وأمنية لسكان المنطقة ، كما يلاحظ من البيانات التي اصدرتها وزارة التخطيط العراقية في الجدول (1) ان هناك تباين بسيط في معدل النمو السنوي حسب الاقضية لمحافظة بابل للفترة 1987-2018 ، وهذا ما تستكشفه الدراسات الديمغرافية لكشف متغيرات نمو السكان على مستوى الوحدات الادارية، فخلال الفترة الدراسة ، اتجه معدل النمو السكاني في محافظة بشكل عام إلى ارتفاع وتراجع، ففي قضاء الحلة بلغ معدل النمو السنوي 2,8% ، 1987- 1999 ثم ارتفع الى 3،4% ، 1999-2010، ثم تراجع مرة اخرى 2,3% 2010-2018 ، وكذلك في قضاء المسيب نلاحظ ايضاً أن المعدل نفس ما عليه في مستواه العام 2,6% و 3,0% و 2،5% على التوالي، وقضاء الهاشمية أيضاً حافظ على نفس المعدل العام 3,1% و 4,8% و 2,0% على التوالي ، أما قضاء المحاويل بلغ معدل النمو 2,4% و 4،2% و 2,3% ، على التوالي ويعزى لأسباب منها صافي الهجرة الداخلية بالموجب واستمرار حركة السكان نتيجة بحث عن فرص العمل وارتفاع في مستواه المعاشي مما ترك الكثير من الفلاحين والمزارعين اراضيهم وتوجههم في العمل بالتجارة والصناعة والوظائف الادراية اخرى ، اضافة الى ذلك ارتفاع معدلات المواليد في المحافظة للفترة 1997-2020 لها تاثير واضح على معدل النمو العام .

الشكل(1): اتجاه وتباين معدل نمو السكان السنوي في محافظة بابل للفترة 1987- 2018[1]

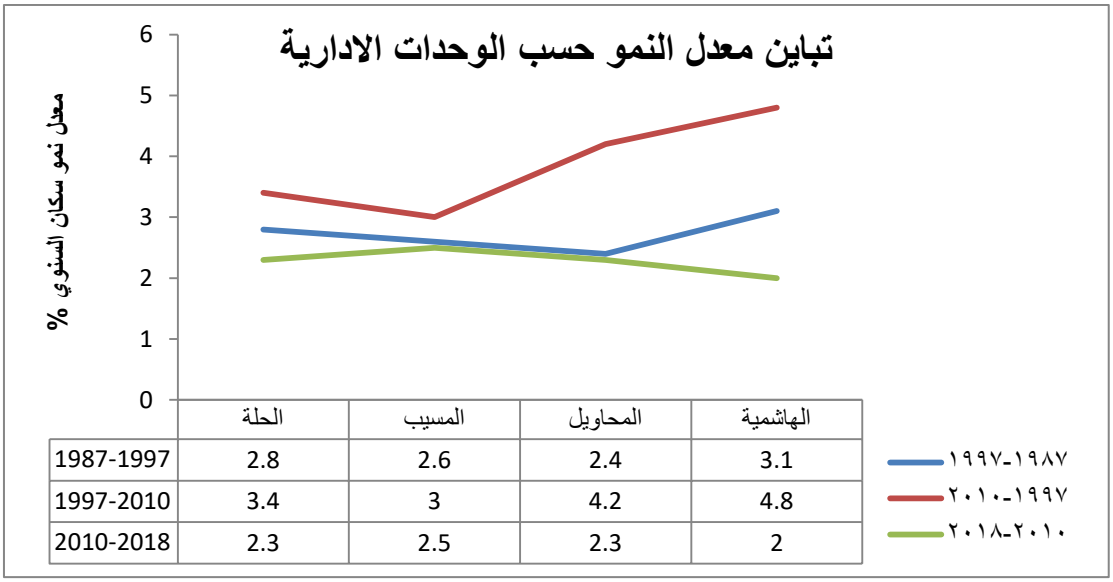

	الحلة	المسيب	المحاويل	الهاشمية
1987-1997	2.8	2.6	2.4	3.1
1997-2010	3.4	3	4.2	4.8
2010-2018	2.3	2.5	2.3	2

(1) بالاعتماد على الجدول (1)

4- تباين معدل النمو حسب البيئة :

إن البيئة (الحضر والريف) من العوامل المهمة المؤثرة في معدلات النمو السكاني بشقيها النمو الطبيعي (المواليد والوفيات) والاجمالي صافي الهجرة موجباً ، إذ أن البيئة الحضرية لها خصائصها خاصة بها والريف كذلك، فالبيئة الحضرية مثلاً تهتم بالجانب التعليمي والخدمي والصحي والتجارة والصناعة والوظائف العامة أكثر من العوامل الاخرى ، بالإضافة الى ارتفاع المستوى المعاشي للأسر وكذلك أثر اتجاه الهجرة الداخلية للسكان الريف بالسكن في المدينة ، أما البيئة الريفية فتهتم بالجانب الزراعي وتربية الحيوانات بالدرجة الأولى وسكان

ISSN (1681- 6870)

الريف غالباً ما يحتاجون الى ايدي عاملة زراعية وهذا ما يزيد من اعداد المواليد لمساعدة ذويهم في الزراعة ، يظهر من الجدول والشكل (2) أن هناك اختلاف واضح في تباين معدل النمو السكاني في محافظة بحسب البيئة (الحضر والريف) ، ويبدو أن هناك جملة عوامل أثرت في ذلك ويمكن القول أن ابرزها دور كل من انخفاض معدل الوفيات الخام وإنتقال السكان بين وحدات ادارية بحثاً عن فرص العمل ودخول في السوق العمل التجاري والصناعي والخدمي وترك الاراضي الزراعية على الرغم من المحافظة تتميز بانها ضمن منطقة السهل الرسوبي وارتفاع مساحات الاراضي الزراعية والبساتين النخيل مما أهملت الكثير في السنوات الاخير ، ففي كل من البيئة الحضرية والريفية خلال الفترة نلاحظ أن معدل نمو السكان في الوحدات الادارية إتجه بارتفاع في اتجاه العام وانخفاض خلال الفترة 1987-2018م ، ففي البئية الحضرية بلغ معدل النمو للسكان 2،5% للفترة 1987-1997 ، ثم ارتفع الى 3,4% للفترة 1997-2010م ، ثم انخفض الى 2،6% للفترة 2010-2018م ، وتباين هذا المعدل بحسب مراكز الاقضية في المحافظة الجدول (2) والشكل (2) ، إذ شهدت كل الاقضية نمواً واضحاً للفترة الدراسة إذ بلغ في مركز قضاء الحلة 2,0% للفترة 1987-1997 ثم ارتفع الى 3,6% للفترة 1997-2010 ، ثم أنخفض الى 2،3% ، وايضاً في مركز قضاء المسيب إذ بلغ 2,0% واستمر على نفس المعدل 2,0% ، ثم ارتفع الى 3،6% ، وكذلك مركز قضاء المحاويل ، إذ بلغ 3,6% وارتفع الى 4,9% ، ثم انخفض الى 2،5% ، أما مركز قضاء الهاشمية أيضاً سجل معدل النمو 2,4 % ثم ارتفع الى 3,6% ثم انخفض اسوةً بالمراكز الاخرى الى 2,3% على التوالي ، ونستنتج مما ذكرناه انفاً شهدت كل مراكز الاقضية في المحافظة نمواً طبيعيا واجمالياً ، بحكم جملة عوامل منها تحسن المستوى المعاشي (زيادة الدخل الاسرة) ، توفر عوامل الخدمية والصحية واهتمام السكان بها وكذلك يحبذ كثير من الاسر في التعدد من المواليد للفترة 1997-2010 ، مما أنعكس ذلك للفترة الاخيرة إذ شهدت كل مراكز الحضرية انخفاضاً واضحاً في معدل النمو السكان .

ISSN (1681- 6870)

الجدول (2) تباين معدلات نمو سكان السنوي في محافظة بابل للفترة 1987-2018(*)بالمئة حسب البيئة الحضرية

الاقضية	البيئة الحضرية							البيئة الريفية						
	1987	1997	2010	2018	1987-1997	1997-2010	2010-2018	1987	1997	2010	2018	1987-1997	1997-2010	2010-2018
الحلة	231539	281732	447346	538860	2,0	3,6	2,3	137693	208548	309485	371604	4,2	3,0	2,3
المسيب	107213	130786	171115	227881	2,0	2,0	3,6	79077	110218	179472	190999	3,3	3,8	2,7
المحاويل	29062	41661	77984	95043	3,6	4,9	2,5	114548	140408	235763	281769	2,1	4,0	2,3
الهاشمية	87117	111477	178277	215150	2,4	3,6	2,3	120333	156922	247977	296061	2,7	3,5	2,5
المحافظة	384931	565656	872841	1076934	2,5	3,4	2,6	451651	616095	974378	1140433	3,1	3,5	2,3

(*) المصادر :1- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لعام 1987-1997م، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، 1987م

2- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات الإحصائية السنوية لعام 2018م

3- تم الاعتماد في استخراج معدل نمو السكان السنوي بإستخدام معادلة الوسط الهندسي:

$$R = \left(t\sqrt{\frac{P_1}{P_0}} - 1 \right) \times 100$$

إذ أن:- R : نسبة التغير السنوية أو نسبة الزيادة السنوية أو معدل النمو السنوي.

P1 : عدد السكان في التعداد الثاني (اللاحق). P0 : عدد السكان في التعداد الأول (السابق). t : عدد السنوات بين التعدادين.

ISSN (1681- 6870)

أما في البيئة الريفية أيضاً شهدت تبايناً في معدلات النمو السكاني نتيجة حركة السكان باتجاه المراكز الاقضية والنمو الطبيعي ، في الجدول (2) والشكل (2) اعلاه يوضح ذلك ، إذ استمر المعدل العام على ما هو عليه خلال الفترة 1987-2010 إذ بلغ أكثر من 3،1% ، وفيما بعد إنخفض المعدل الى 2،3% ، وتباينت هذا المعدل بحسب الريف للاقضية منطقة الدراسة ، سجل أعلى معدل له في قضاء الحلة إذ بلغ 4،2% للفترة 1987-2010م ، ثم تدرج في الانخفاض اذ بلغ 3،0% للفترة 1997-2010م ، وانخفض الى 2،3% 2010-2018م ، وفي قضاء المسيب ارتفع المعدل الى أكثر من 3،1% للفترة 1987-2010م ، ثم انخفضاً ايضاً 2،7% للفترة 2018-2020 ، وفي كل من قضائي المحاويل والهاشمية تذبذب معدل نمو السكان ففي الهاشمية بلغ 2،1% للفترة 1987-1997م ، ثم ارتفع الى 4،0% للفترة 1997-2010م ، ليـنخفض أيضاً الى 2،3% للفترة 2010-2018م ، وفي قضاء بلغ 2،7% للفترة 1987-1997م ، وارتفع ايضاً الى 3،5% للفترة 1997-2010م ، وانخفض أسوةً بالريف الاقضية الاخرى إذ بلغ 2،5% للفترة 2010-2018م .، ويعزى الى الهجرة الداخلية للسكان من الريف الى المدينة بحكم توفر فرص العمل او ارتباط بعض من الاسر بالوظيفة ادى الى ذلك تغير مساكنهم وتوجه الى مراكز الاقضية ، ويعزي الى ذلك ارتفاع معدل النمو الطبيعي للسكان في كلا القضائيين .

الشكل (2): تباين معدلات نمو السكان السنوي في محافظة بابل للفترة 1987-2018 بالمئة حسب البيئة(الحضر– والريف) (*)

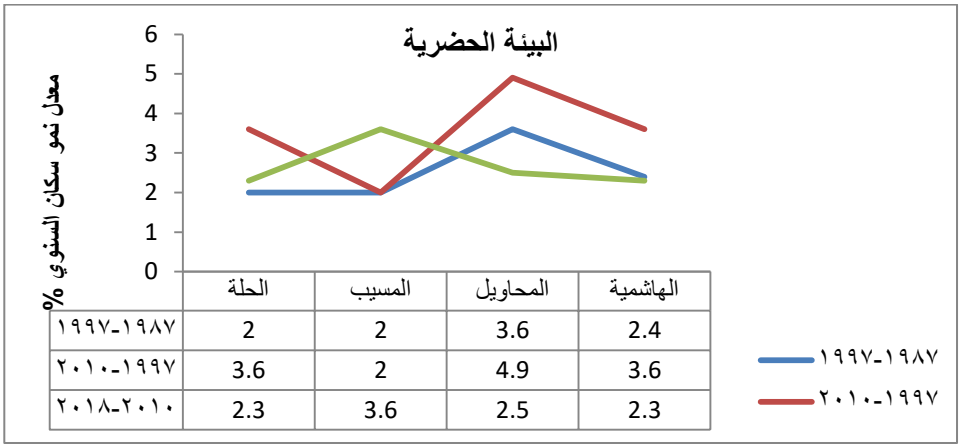

	الحلة	المسيب	المحاويل	الهاشمية
١٩٩٧-١٩٨٧	2	2	3.6	2.4
٢٠١٠-١٩٩٧	3.6	2	4.9	3.6
٢٠١٨-٢٠١٠	2.3	3.6	2.5	2.3

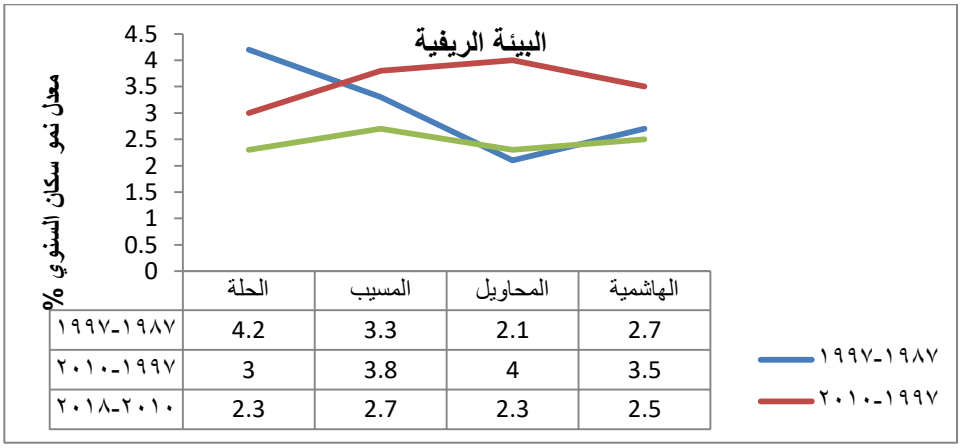

	الحلة	المسيب	المحاويل	الهاشمية
١٩٩٧-١٩٨٧	4.2	3.3	2.1	2.7
٢٠١٠-١٩٩٧	3	3.8	4	3.5
٢٠١٨-٢٠١٠	2.3	2.7	2.3	2.5

(*) بالاعتماد على الجدول (2)

ISSN (1681- 6870)

5. الاستنتاجات :

توصلت الدراسة إلى جملة من الإستنتاجات، ومن أهمها : -

1- أن معدل النمو السنوي لسكان محافظة بابل بلغ 2,2% سنوياً للفترة 1987-2018 وتذبذبه خلال هذه الفترة ، لذا يجب الاخذ بنظر الاعتبار هذه الزيادة ووضع برامج وخطط مستقبلية لمعاجلة مشكلة نمو السكان المتزايدة.

2- وجود تباين زماني لمعدلات نمو السكان السنوية، إذ بلغ المعدل 2,8 % للفترة 1987- 1997 خلال هذه الفترة مر على البلاد الظروف الحرب العراقية – الإيرانية وما نتج عنها من حالات ترمل وانخفاض في معدلات الخصوبة، وكذلك بحكم العقوبات المفروضة على العراق خلال التسعينات من القرن الماضي، والحركة المكانية للسكان بعد أحداث 1991م، ثم بلغ ذروته للفترة 1997-2010 اذ سجل 3,6% سنوياً وذلك بتأثير إقبال عدد من الأسر إلى تشجيع معدلات المواليد وتحسن الوضع المعاشي والصحي في المحافظة والهجرة داخل المحافظة ولاسيما الهجرة الريفية بين الوحدات الادرارية ، مما نتج توزيع السكان بشكل متقارب ما بين الاقضية والنواحي وعدم تركيزهم في مكان معين .

3- لقد حقق معدل النمو السنوي إنخفاضاً في المعدل الى 2,3% سنويا للفترة 2010-2018 بسبب إتباع السكان لسياسة تنظيم الاسرة وخاصة بحكم التعرف على الثقافات الأخرى باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأستنتج أيضاً بوجود تباين مكاني في المعدل حسب الاقضية التابعة لمحافظة بابل بتأثير عوامل ديموغرافية واقتصادية واجتماعية.العمل على تحسين واقع البيئة الريفية وتوفير الخدمات فيها وتحسين واقع الزراعة مما يساهم في استقرار اهل الريف وتقليل هجرتهم الى المدن.

ISSN (1681- 6870)

المصادر

[1] Quentin H. Stanford," The World's population " , Oxford University press–Canadian Branch ، Toronto, 1972, p13.

[2]. (الخياط) حسن جعفر (1997). مدخل إلى الجغرافيا. دار المتنبي، بغداد، الصفحة 6-18 .

[5]. جمهورية العراق. وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، خارطة العراق الإدارية، المقياس1:500000، 2010.

[3]. وزارة التخطيط (1998). الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لمحافظة بابل لعام 1997م .

[4]. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، أدلة التنمية البشرية ومؤشراتها ، التحديث الاحصائي ، نيويورك 2018 ، ص 33.

[6] (اللهيبي) بدر عبدالرحيم محمود (2012). الحركة الطبيعية والمكانية لسكان ناحية النمرود للمدة 1965-2010. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الموصل، الصفحة 32.

[7]. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لعام 1987-1997م، تقديرات الإحصائية السنوية لعام 2018م ، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، 1987م.

[8]. (الحديثي) طه حمادي (2000). جغرافية السكان. ط2، درا الكتب للطباعة والنشر، الموصل، الصفحة 146.